تأصيل مفاهيمي للعلاقات الأسرية

Conceptual rooting of family relations

سميرة بوشعالة أستاذ محاضر أ جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3

Samira.bouchaala@univ-constantine3.dz

المحور:العلاقات الأسرية وجودة الحياة

عنوان المداخلة: تأصيل مفاهيمي للعلاقات الأسرية

ملخص:

الأسرة عبارة عن وحدة اجتماعية تسودها حياة مبنية على المشاركة الوجدانية والأهداف المشتركة.ولاشك أن استمرار هذه الحياة واستقرارها وجودة الحياة فيها هو نتيجة لعلاقات أسرية سوية أساسها الاتصال الأسري الفعال والتفاعل الاجتماعي الايجابي. ومن ثم فإن أي مسعى لفهم جودة الحياة الأسرية لن يتحقق إلا إذا فهمنا العلاقات الأسرية، وهنا تأتي هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على مفهوم العلاقات الأسرية من حيث: التعريف، العلاقة ببعض المفاهيم، الخصائص والأهمية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الأسرية- العلاقات الاجتماعية- الاتصال- التفاعل.

Abstract:

The family is a social unit dominated by life based on emotional sharing and common goals. So the continuity, stability and quality of this life in this specific unit are the result of good family relations based on strong family communication and effective social interaction. There for any research to understand the quality familial life will not be achieved unless we understand the prevailing family relations, and here cones this research to explain the concept of family relations in terms; definition, the relationship to some concepts, properties and importance.

Key words : family relations –social relations-communication-interaction.

مقدمة:

تعتبر الأسرة أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي تستقبل الوليد البشري ككائن بيولوجي وتحمل على عاتقها مسؤولية التطبيع الاجتماعي لهذا المولود. ولا شك أن ذلك يعتمد على عدة آليات كالاتصال والتفاعل بين الأفراد أو ما يسمى اصطلاحا العلاقات الأسرية، والتي سنحاول في هذه الورقات البحثية تأصيلها مفاهيميا بإتباع الخطوات التالية:

تعريف العلاقات الأسرية من خلال الوقوف على معناها اللغوي وكذا عرض مجموعة من التعريفات ومناقشتها.

العلاقات الأسرية وعلاقتها ببعض المفاهيم التي كثيرا ما تتداخل معها، والتي نذكر منها: العلاقات الاجتماعية، الاتصال والتفاعل.

خصائص العلاقات الأسرية والتي مثلت استنتاجات تم استخلاصها من العنصرين السابقين.

أهمية العلاقات الأسرية ودورها في الحفاظ على كيان الأسرة وتحقيق الأمان الأسري.

وفيما يلي بيان ذلك:

1. تعريف العلاقات الأسرية:

العلاقات الأسرية عبارة عن مفهوم يجمع بين كلمتين هما "العلاقات" و "الأسرية"، لذلك سنتناول كل كلمة حدى حتى نصل إلى المعنى التركيبي للكلمتين.

1.1- العلاقات:

لغويا كلمة العلاقات تدل على الجمع ومفردها العلاقة وهي مصدر ومعناها الارتباط. (عبد الله ، 2014: 495)

اصطلاحا قدمت للعلاقة عدة تعريفات، فقد عرفها أحمد زكي بدوي بأنها: " رابطة بين شيئين أو ظاهرتين بحيث يستلزم تغير إحداهما تغير الأخرى"

أما مصطفى الخشاب، فإنه يقدم تحليلا أكثر دقة حول مصطلح العلاقة حيث يقول : " العلاقات هي الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك متبادل ..." (برغوتي، 1996-1997: 731)

إذن العلاقة تتم بين طرفين، يحدث بينهما التفاعل، مما يؤدي إلى وجود علاقة تسمى وفقا للمجال الذي تتم فيه، فهي مثلا علاقة أسرية إذا تمت في الأسرة.

2.1- الأسرية:

لغويا كلمة الأسرية صفة تنسب للأسرة، هذه الأخيرة مشتقة من فعل (أسر)، ولعلها صيغة أخرى لفعل (آزر) بمعنى ناصر وقوى وشدد، وهي أيضا في اللغة تدل على الدرع الحصينة، وعلى أهل الرجل وعشيرته وعلى الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وهذه المعاني تلتقي في معنى واحد هو الارتباط. (البسياني ، 1992: 612)

اصطلاحا قدمت للأسرة عدة تعريفات فقد عرفها (أوجبرن) بأنها: "رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة مع أطفال أو بدون أطفال، أو زوج بمفرده مع أطفال، أو زوجة بمفردها مع أطفال. (ناصر ، 1996: 62)

وعرفت أيضا بأنها: "جماعة اجتماعية تعيش تحت سقف واحد، تتكون من رجل وامرأة يربط بينهما روابط الزواج الشرعي، الذي ينتج عنه إنجاب أطفال يرتبطون جميعا بأدوار وعلاقات اجتماعية، عاطفية وتربوية واقتصادية مشتركة تجسد التماسك الأسري بين أفرادها. (عبد اللطيف، سعيد، 2020: 166)

إذن لا يكفي وجود الأفراد للحديث عن الأسرة بل لابد من دخولهم في روابط من خلالها يؤدون جملة من الأدوار .

كما عرفت بأنها "وحدة من الشخصيات المتفاعلة" (فلاك، 2018: 120) ومعنى ذلك أن الأسرة لا تقيم على مستوى الفرد بل كوحدة حيث يذوب الفرد في المجموع.

3.1 -العلاقات الأسرية:

وبناء على التعريف اللغوي للكلمتين "العلاقات" و "الأسرية" يكون المعنى اللغوي للعلاقات الأسرية هو **الارتباط القوي والشديد لجماعة يربطها أمر مشترك**.

حول هذا المعنى تعددت التعريفات التي قدمت للعلاقات الأسرية والتي نذكر منها:

"هي العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد، وأقارب الزوج والزوجة". (سي موسى ، لبيض ،2021، ص33)

"هي نتيجة حتمية لبناء أسري... إنها العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، بما تحدده الأسرة، ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم.(عمارة ، جحنيط ، 2018: 253)

العلاقة الأسرية تشمل العلاقة الزوجية وفيها يتواصل الزوجين لإشباع رغبات نفسية، واجتماعية وبيولوجية، وكلما تقوى الاتصال بينهم زادت قوة العلاقة واستقرت واستمرت أكثر، كما تقوم العلاقة الأسرية على تواصل الآباء مع الأبناء، فالاتصال يمنح الأسرة التماسك الذي تحتاجه من خلال الحديث والاتصال والاستماع والسؤال والمتابعة الوالدية للأبناء وإشراكهم في قرارات الأسرة التي تمس حياتهم الحالية والمستقبلية، أما المجال الأخير من العلاقة الأسرية فهو علاقة الأخوة، وهي من السياقات العلائقية الأكثر ديمومة وحساسية في نفس الوقت، أين يتصل الإخوة فيما بينهم منذ طفولتهم وينشؤون على التعاون والتضامن والتآزر والتكامل الأسري. (ملياني، 2021: ص11)

2- العلاقات الأسرية وعلاقتها ببعض المفاهيم:

2-1- العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية:

العلاقات الاجتماعية هي أرقى أنواع العلاقات، وهذا ما يوضحه التصنيف الآتي للعلاقات: (محمد مصطفى، 1986: 69)

العلاقة العرضية: تصنف بخلوها من المؤثرات الثابتة، المحدودة، ومن أمثلتها الحشد الضخم من الناس الذي يسير في الطريق العام حتى لا يكاد الأفراد يحسون بأية صلة تجمع بينهم.

العلاقة العامة: يبدو هذا المستوى في كل علاقة لا تنطوي على حق الفرد أو واجب عليه، ويقوم هذا النوع من العلاقات على بعض الاتجاهات النفسية، ومن أمثلتها العلاقات التي تنشأ بين زملاء الرحلة خلال أحاديثهم العابرة.

العلاقة المتبادلة: التي تقوم على بعض الاتجاهات النفسية التي تؤدي إلى المنفعة المشتركة، وتتميز هذه العلاقة بنوع خاص من التفاهم والارتباط بين الأفراد ومن أمثلتها: علاقة الخادم برب البيت، وعلاقة العامل بصاحب المصنع.

العلاقة التعاونية: وفيها يعتمد كل فرد على الآخر اعتمادا كليا أو ما يقرب من ذلك، ومن أمثلتها اعتماد الأفراد على والديهم، وهذه العلاقة غالبا قريبة إلى النفس عزيزة عليها كعلاقة الآباء بأبنائهم.

العلاقة الاجتماعية: يبلغ مستوى العلاقات ذروته وغاية مرتقاه حينما يصل إلى المستوى الاجتماعي.

إذا ما أسقطنا هذا التصنيف على العلاقات الأسرية وبناء على ما مر معنا عند تعريف هذه العلاقة نقول:

العلاقات الأسرية ليست علاقة عرضية لأنها ليست مؤقته بل هي علاقة دائمة نسبيا ومشحونة بمشاعر وعواطف انفعالية ويؤكد ذلك **سي موسى عبد الله** في قوله: "هي التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات...." (2021، 33)

العلاقات الأسرية ليست علاقة عامة حرة بل هي علاقة محكومة بضبط اجتماعي يحدد للأفراد حقوقهم وواجباتهم التي يؤدونها حسب مكانتهم داخل الأسرة، وهذا ما يؤكده **موسى عبد الفتاح تركي** في قوله: " أنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين

يعيشون معا لمدة طويلة وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة. (دس:65)

العلاقة الأسرية هي علاقة متبادلة لكن التبادل فيها لا تحكمه المنفعة المادية أو الحصول على المنفعة مقابل خدمة، العلاقات الأسرية هي علاقة متبادلة تعتمد على الأخذ والعطاء المرتكز على المشاعر والانفعالات التي تغذيها المودة والرحمة، فالأفراد في العلاقات الأسرية لا تربطهم المصلحة ، بل روابطهم متينة ولا يمكن التملص منها، إنها رابطة الدم، وهذا ما تؤكده **سميحة توفيق** في قولها: " العلاقات الأسرية هي العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة". (1986: 14)

العلاقات الأسرية هي علاقة تعاونية مبنية على التآزر والمساندة والاعتماد الكلي المتبادل (اعتماد الأبناء على الآباء في الصغر واعتماد الآباء على الأبناء في الكبر).

العلاقة الأسرية هي علاقة اجتماعية، بمعنى العلاقات الاجتماعية هي الكل والعلاقات الأسرية هي الجزء، أو هي نمط من أنماط العلاقات الاجتماعية، فهذه الأخيرة تختلف تسميتها حسب المجال الذي تتم فيه، فهي علاقة مهنية إذا تمت في المجال المهني، وهي علاقة جيرة إذا تمت بين الجيران، وهي علاقة تجارية إذا تمت في مجال التجارة وهي علاقة تربوية إذا تمت في مجال التربية، وهي علاقة أسرية إذا تمت في مجال الأسرة، وهذا ما يؤكده **محمود الزمنكاوي** في قوله: "العلاقات الاجتماعية هي حلقة أو رباط بين الأفراد وبين الجماعات وتشمل الروابط العائلية والعلاقات في كل المنظمات الاجتماعية الأخرى، كالمصانع والمدارس وغيرها وتكون جزءا أساسيا في بناء المجتمع. (2010: 22)

العلاقات الاجتماعية تصنف إلى نوعين من المستويات علاقات اجتماعية أولية وهي التي تظهر عند الجماعات الصغيرة مثل العائلة والقرابة والجيرة.... والعلاقات الثانوية التي تتسم بالسطحية والبراغماتية وتظهر عند الجماعات الكبيرة في المدن مثل الجماعات المهنية والثقافية وغيرها. (ملياني، 2021: 11)

وعليه فإن العلاقات الأسرية تمثل مستوى العلاقات الاجتماعية الأولية لأنها تظهر في

جماعة اجتماعية صغيرة هي الأسرة التي تتكون في الغالب من أم وأب وأبناء وتشكل وحدة اجتماعية ذات مشاعر عميقة وأهداف مشتركة.

من العلاقات الاجتماعية ما يؤدي إلى التجمع والتآلف وهي التي تسمى بالعلاقات المجمعة وتسمى أيضا بالعلاقات البناءة أو الإيجابية، ومن أمثلتها الحب، الزواج، ...ومن العلاقات الاجتماعية ما يؤدي إلى التفكك والتنافر الاجتماعي، وتسمى هذه العلاقات بالعلاقات المفرقة، والعلاقات الهدامة، والعلاقات السلبية ومن أمثلة هذا النوع الطلاق، الحرب. (برغوتي، 1996- 1997: 33)

وبحسب ذلك تكون العلاقات الأسرية من العلاقات المجمعة والبناءة لأنها مبنية على الحب والاتحاد والتآلف، لكن قد تنحرف العلاقات الأسرية عن هذا الدور فتصبح هدامة إذا لم يلتزم كل فرد فيه بالدور المنوط به وبالواجبات المتوقع منه أداؤها.

2-2- العلاقات الأسرية والاتصال:

هناك من يربط العلاقات الأسرية بالاتصال، ويرى أن "العلاقات الأسرية هي طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم. (ملياني، 2021: 10)

كلمة اتصال من الناحية اللغوية مشتقة من كلمة التواصل "واصل" على وزن فاعل وكلمة تواصل جاءت على وزن فاعل، وكلمة تواصل جاءت على صيغة تفاعل، مصدرها وصال مواصلة، وتشير كلمة تواصل إلى حدود المشاركة في الفعل ما بين الطرفين ويكون نقيض تواصل في تهاجر وتنافر وتقاطع. (المشافية، 2015: 21)

وعليه تكون العلاقات الأسرية اتصال بمعنى تواصل أي أن أفراد الأسرة كأطراف في العملية الاتصالية لا يتناقلون المشاعر والأفكار والخبرات بل يتشاركون كل ذلك، ليست المشاركة المادية فحسب بل هي مشاركة وجدانية انفعالية تعمل على زيادة اللحمة الأسرية وتنعكس في تمظهر الأسرة كجماعة واحدة موحدة.

وتنبع أهمية الاتصال في العلاقات الأسرية من كونه عبارة عن مهارات (كالاستماع

وفهم لغة الجسد وأساليب التعبير المختلفة عن الذات والتي ينبغي على الأزواج اكتسابها والتعامل معها بطريقة إيجابية، وأن أي خلل فيها يؤدي تدريجيا إلى حدوث بعض المظاهر التي تشير إلى ضعف أو انعدام التوافق الزواجي والأسري فهي المحرك لإدارة العلاقة الزوجية والأسرية والذي تزداد أهميته بازدياد الوقت المتاح للزوجين ولأفراد الأسرة للالتقاء معا. (الحنيطي ، 1999: 110)

أما التواصل الأسري فهو الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة، ويبدو التواصل في أبهى صوره عندما يتجسد الاتفاق بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة، أو على الأقل مفاهيم متقاربة. (فلاك، 2018: 128)

إذن العلاقة بين العلاقات الأسرية والاتصال تكمن في أن جودة العلاقات الأسرية تتوقف على طبيعة الاتصال والتواصل الأسري السائد في الأسرة، فالتواصل الأسري يعتبر من أهم العوامل التي تلعب دورا في زيادة قدرة الزوجين على أداء أدوارهما وتحقيق التوافق الزواجي، فعن طريق التواصل الناجح يستطيع كل طرف أن يفهم الطرف الآخر ويعبر عما يرغب به دون توقع عدم فهمها من الآخر. (مرسي ، 2003: 81)

2-3- العلاقات الأسرية والتفاعل:

هناك من يعرف العلاقات الأسرية على أنها تفاعل كما جاء في هذين التعريفين:

"هي التفاعل الواقع بين الأفراد الذي يتحدد بكيفية اتصالاتهم، لأن العلاقة عبارة عن تفاعل يتم خلاله اختراق للأنساق والاتصال هو السبيل الوحيد لهذا الاختراق". (سليمان مسعود، 2005: 16)

'هي ذلك التفاعل المتبادل بين أفراد الأسرة الذي يقوم على روابط من العلاقات الاجتماعية المتينة التي تجسد روح الانتماء واللحمة والتماسك بين الوالدين، والوالدين والأبناء، وبين الأبناء بعضهم البعض. (عبد اللطيف ، سعيد ، 2020: 166)

التفاعل الاجتماعي هو مجموعة من الأفعال وردود الأفعال التي تصدر عن أفراد في موقف من المواقف الاجتماعية، وعملية التفاعل عملية حركية بمعنى أن تصرف واحد من أطرافها يؤثر على سلوك الآخر، وتصرف هذا الأخير سيؤثر بالتالي على تصرف الطرف الأول، وهكذا تستمر عمليات التأثر والتأثير المتبادل طالما استمر الموقف الاجتماعي الذي يجمعهما (لكحل ،2018: 96)

بمعنى التفاعل هو تبادل مؤقت، فمثلا قد يصدر عن فرد معين اسمه (سمث) سلوك أو تصرف محدد نحو فرد آخر اسمه (ماكنتوش) يتبع ذلك رد فعل من (ماكنتوش) موجه نحو (سميث)،وهذا هو الحد الأدنى للتفاعل. (كولن ، 2012: 175)

أما العلاقة فتعني سلسلة من التفاعلات بين شخصين أو فردين يعرفان بعضهما بعضا، كما يعتمد أو يتأثر كل تفاعل بينهما بالتفاعل السابق ،وتوقع كل منهما لما سيكون عليه التفاعل اللاحق. (كولن ، 2012:175-176)

وبالإمكان التأكيد على أن التمييز بين التفاعل والعلاقة ليس محدد المعالم، وما يهم هنا أن العلاقة تتضمن أيضا جوانب معرفية وانفعالية تستمر بين الأشخاص في فترات انقطاع أو عدم وجود تفاعل، الأمر الذي يؤدي إلى مواصلته واستمراره.

العلاقة إذن هي ما يحدث بين شخصين واستمرار حدوثه بينهما. (كولن ، 2012: 176)

صفوة القول في هذا المقام:

- العلاقات الاجتماعية هي الإطار العام الحاضن لجميع العلاقات الإنسانية والعلاقات الأسرية هي نمط أو نوع من أنواع العلاقات الاجتماعية.

- الاتصال ومن ثم التواصل من عوامل نجاح العلاقات الأسرية، فكلما تمكن أفراد الأسرة من اكتساب مهارات الاتصال واستخدامها بطريقة إيجابية كلما كانت العلاقات الأسرية مستقرة وبناءة.

- التفاعل الاجتماعي مؤقت ينتهي بانتهاء الموقف الذي يحدث فيه، أما العلاقة الأسرية فهي سلسلة من التفاعلات وما دامت العلاقة الأسرية علاقة مشحونة بالعواطف

والانفعالات، فهي تجعل التفاعل مستمرا حتى لو انتهى الموقف الذي يحدث فيه التفاعل.

3- خصائص العلاقات الأسرية:

بناء على ما سبق يمكننا استخلاص أهم مميزات العلاقات الأسرية وخصائصها وذلك على النحو التالي:

- العلاقات الأسرية هي علاقة اجتماعية كونها تنشأ بين طرفين أو أكثر لها من المشاعر والأحاسيس والتفاعلات والمشاركات المتبادلة ما أهلها لاكتساب هذه الصفة الاجتماعية.

- العلاقات الأسرية علاقة مزدوجة متبادلة لأن طرفاها في تفاعل مستمر (زوج وزوجة- أب وأبناء- أم وأبناء- أبناء فيما بينهم).

- العلاقات الأسرية من العلاقات الاجتماعية الأولية لأنها تسود في جماعة صغيرة ولأنها مباشرة تنشأ عن طريق الاتصال المباشر بين عدد محدود من الأفراد، تتسم بالقوة والشدة والتماسك والتعاون والدوام النسبي وهي تزاول تأثيرا كبيرا على الفرد خاصة في السنوات الأولى من عمره إلى أن يكبر وينتقل إلى جماعة أخرى تمارس عليه التأثير.

- هي من العلاقات الاجتماعية الأولية لأنها تغرس في الفرد روح الجماعة، حيث يذوب الفرد في الكل أو المجموع ويركز على عبارة "نحن" وليس عبارة "أنا" وهذا دليل على قوة الانتماء للجماعة والارتباط بها، والولاء لها.

- ينتج عن هذه العلاقات اندماج كلي بين أفراد الأسرة بحيث يجد الفرد نفسه جزء لا يتجزأ من الجماعة التي ينتمي إليها فتذوب شخصيته في الجماعة، ولا يتحدث إلا بكلمة "نحن" أو "جماعتنا".

- هي علاقات اجتماعية أولية لتوفرها على الخصائص التالية: الأهداف محددة، التقييم الذاتي للشخص الآخر، المعرفة الكاملة بالشخص الآخر وسيادة الضبط غير الرسمي عليها.

- العلاقات الأسرية علاقة تلقائية، من حيث وجود الأفراد فيها وسيطرة العواطف عليها، وخضوعها للضبط غير الرسمي.

فالفرد لم يختر تواجده في هذه الأسرة بل هو موجود بالولادة خاصة الأبناء، لذلك تسيطر عليها العواطف الوجدانية والمشاركة الاجتماعية، وعليه فهي بعيدة عن الرسميات إذ يحكمها الدين والعادات والتقاليد والعرف.

- العلاقات الأسرية هي علاقات علنية لا تنمو في الخفاء لأنها علاقات شرعية تحظى بالقبول الاجتماعي.

- العلاقات الأسرية هي علاقات اجتماعية قريبة إلى النفس عزيزة عليها كعلاقة الآباء بأبنائهم.

- العلاقات الأسرية تقوم على رابطة الزواج، الدم، القرابة، وفي بعض الأحيان التبني.

- العلاقات الأسرية تكون بالعيش تحت سقف واحد غالبا.

- العلاقات الأسرية تتمظهر في عدة أنماط: علاقة الأب والأم، علاقة الأب والأبناء، علاقة الأم والأبناء، علاقة الأبناء مع بعضهم البعض.

4- أهمية العلاقات الأسرية:

تعد العلاقات الأسرية المحدد الرئيسي لأسباب التنشئة الأسرية، فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وبواسطتها يتم نقل القيم والمعايير للأبناء. (شعبان، 2017: 4)

كلما كانت العلاقات الأسرية والتبادل الأسري بين أعضاء الأسرة قويا وسويا كلما كانت الأسرة سليمة وكان الجو الأسري ملائما لتكيف الأطفال وسلامة نموهم العاطفي والنفسي...فالأسرة المترابطة تحقق قدرا كبيرا من الأمان الأسري لأبنائها ما ينعكس إيجابا على تمتعهم بالسلامة النفسية، كما أن ذلك يدفعهم إلى الانطلاق خارج الأسرة والتفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي. (فلاك، 2018: 121)

العلاقات الأسرية تكسب الأبناء المهارات الاجتماعية التي يحتاجونها لمواجهة العالم الخارجي، فالاتصال بالأبناء وتلقينهم معارف عن محيطهم أمر في غاية الأهمية لأن الأبوان هما مصدر الثقة الأول للأبناء.

العلاقات الأسرية من خلال الاتصال المباشر تساهم في بناء هوية أبناء الأسرة ضمن محيطهم الاجتماعي أين سيتعرف عليهم الناس من خلال هويتهم التي اكتسبوها من مؤسسة التنشئة الأولى. (ملياني،2021: 11)

خاتمة:

صفوة القول في هذا المقام.....الأسرة هي مجموعة من الأفراد الذين يعيشون تحت سقف واحد يتصلون ويتفاعلون فيما بينهم بصفة مستمرة فينتج عن ذلك علاقات أسرية، لها من الأهمية ما يحفظ لهذه الأسرة كيانها وما يوجد الأمان الأسري الذي يجعل أفرادها يشعرون بالانتماء والولاء لهذه الأسرة، ومن ثم السعي دوما للمحافظة على استقرارها من خلال التزام كل فرد فيها بأداء الأدوار المتوقعة منه بحسب مكانته وخصائصه الديمغرافية.

المراجع:

الكتب:

1- توفيق، سميحة (1986). **مدخل للعلاقات الأسرية**، دط، القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.

2- الزمنكاوي، محمود محمد علي أمين (2010). **العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغير المسلمين في الشريعة الإسلامية**، مصر: دار الكتب العلمية.

3- كولن، فريز وآخرون (2012). **تقديم علم النفس الاجتماعي**، ترجمة فارس حلمي، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

4- محمد مصطفى، زيدان (1986). **علم النفس الاجتماعي**، مصر: مكتبة النهضة المصرية،

5- المشافية، بسام عبد الرحمن (2015). **نظريات الاتصال**،عمان ، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

6- -مرسي، كمال (2003). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في ضوء الإسلام وعلم النفس**، الكويت: دار القلم.

7- موسى، عبد الفتاح تركي (د.س). **البناء الاجتماعي الأسري**، مصر: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

8- ناصر، إبراهيم (1996). **علم الاجتماع التربوي**، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان: دار الجيل للنشر والتوزيع.

المجلات العلمية:

1- سليمان مسعود، ليلى (2005). العلاقات الأسرية، الإعاقة والعلاج الأسري، إنسانيات، عدد مزدوج، 29-30- جويلية-ديسمبر، مركز البحث في الانتروبوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، مدى الصفحات: 50- 63.

2- سي موسى، عبد الله، لبيض، زانة (2021) انعكاسات استخدام موقع الفيس بوك على العلاقات الأسرية لدى الشباب، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد:01.،جامعة غليزان، الجزائر، مدى الصفحات: 29-59.

3- شعبان، كريمة (2017). العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد09، ديسمبر ،جامعة الجزائر3،الجزائر، مدى الصفحات: 730- 760.

4- عبدا للطيف، عبد القوي، سعيد، الصالي(2020). تأثير استخدام شبكة الانترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني، مجلة الأسرة والمجتمع، لمجلد 08، العدد الثاني،جامعة الجزائر 2، الجزائر، مدى الصفحات: 51- 72.

5- عمارة، بوجمعة، جحنيط، حمزة (2018). أثر العلاقات الأسرية على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة النهائية، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ سنة ثالثة ثانوي في مدينة برج بوعريريج، مجلة الابراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 03، ديسمبر، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، مدى الصفحات: 251- 279.

6- فلاك، فريدة (2018).العلاقات الأسرية في ظل وسائل الإعلام الجديدة، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد (01)، العدد (02)، جوان، جامعة عمار

الثليجي الأغواط، الجزائر، مدى الصفحات: 185- 194.

7- لكحل، خيرة (2018).العلاقات الأسرية وآليات الضبط في المجتمع التقليدي، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 2،العدد الثامن ،جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، مدى الصفحات: 1- 13.

8- ملياني، أفراح (2021). الاتصال والعلاقات الأسرية والاجتماعية في زمن كورونا، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، لمجلد 1، عدد 04،جامعة المسيلة،الجزائر، مدى الصفحات: 477- 497.

القواميس:

1-البستاني، عبدالله (1992). **معجم البستان**، بيروت، لبنان :مكتبة لبنان.

2-عبد الله، بسام (2014). **قاموس نويل عربي-عربي**، دراية، الجزائر: دار الكتاب الحديث،

الرسائل الجامعية:

الحنيطي، نوال (1999). مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية،جامعة الملك سعود، السعودية..

برغوتي، محمد (1996-1997). أنماط العلاقات الاجتماعية بين الأساتذة والتلاميذ وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر.